

رمضان والانتصار على النفس - خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واشهد ان لا اله الا الله اول فليس قبله شيء واخر فليس بعده شيء. وظاهر فليس فوقه شيء - [00:00:00](#)

وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قدير واشهد ان سيدنا وامامنا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا مرشدنا محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد. شهر رمضان - [00:00:26](#)

والانتصار على النفس الانتصار على النفس اعدى الاعداء اعدى ملازم لك في يقظتك ونومك عادوا لا يفارقك الانتصار عليه واجب ورمضان يساعد على ذلك بداية او اولا من الامور البديهية - [00:00:46](#)

اني رؤية الاسلام لا تؤثر في النفس مثل معايشة الاسلام انسان يعايش الاسلام يطبقه يعيشوا ولا يراه ايهما اقوى في التأثير العقل السوي يقول ان معايشة الاسلام اقوى في التأثير على النفس واصلاحها من رؤية الاسلام - [00:01:26](#)

ده امر بديهي الامر الثاني بقى ساذكر امسلة رأيت الاسلام وتحولت وانتصرت على نفسها بمجرد الرؤية بمجرد الرؤية فما بالناس عباد الله ونحن نعيشه وولدن فيه ولنسأل الله ان يقبضنا عليه - [00:02:01](#)

والحال لا يتبدل ولا يتغير بل يزداد سوءا فلابد ان نفهم المسألة اذكر هذه الامسلة عشان شوفوا كيف تحولوا بمجرد ان رأوا الاسلام ونحن لمازا لا نتحول؟ لمازا لا نتغير نتصر على انفسنا؟ لماذا - [00:02:36](#)

الحالة الاولى طبعا غير محددين. يعني مين هم ناس ناس حاجة مطلقة عند البخاري وغيره من حديث ابي هريرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل - [00:03:16](#)

فعلا امر يعجب الله. عجب الله يعني رضي واثاب على ذلك من قوم يدخلون الجنة في السلاسل القوم دول كانوا يعادوا الاسلام ويحاربوه. يقاتلوه فانكسروا وهزموا واسر بعضهم وجيء به الى بلاد الاسلام - [00:03:42](#)

اسير ذليل مربوط في السلسلة مربوط وبعد ما دخل ديار الاسلام وعاش مع المسلمين المسلمين المسلمين ورأى الاسلام عن قرب اللي كان بيحاربه وجيء به من بلده اسيرا لما رآه - [00:04:15](#)

انتصر على نفسه انتصر على نفسه فاسلم ومات على الاسلام فدخل الجنة هي دي هذا الشيء يعجب الله التحول والانتصار على النفس بمجرد ما راعى الاسلام انتصر على نفسي وبعدين عاشوا ومات عليه ودخل الجنة. وبدايته ايه؟ اسير في سلسلة - [00:04:42](#)

هذا امر يرضي الله ويعجبه نموزج اخر حدس امام النبي صلى الله عليه وسلم. دي حديس مطلق. الحديس الاول ده مطلق ايام النبي وبعد النبي عليه الصلاة والسلام الى ان تقوم الساعة. اما دي حالة - [00:05:20](#)

امام النبي صلى الله عليه وسلم روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل فرسانا قبل نجد. نجد نجد السعودية نجد فجاءوا برجل يقال له - [00:05:39](#)

ثمامة ابن اثاث فربطوه في سارية من سواري المسجد فخرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي خير يا محمد عندي خير يا محمد - [00:06:04](#)

ان تقتل تقتل زاد منه وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد خرج عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما عندك يا صمامة - [00:06:36](#)

قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه ثم لما كان بعد الغد قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما عندك يا ثمامة قال

عندي ما قلت لك - 00:07:05

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فاطلقوه. فذهب الى نجر او نخل الاثنين صح قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد ثم قال اشهد ان لا اله الا الله - 00:07:29

اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال يا محمد والله ما كان وجهه على الارض ابغض الي من وجهك فاصبح الان وجهك احب الوجوه اليك فاصبح الان وجهك احب الوجوه اليك - 00:07:53

والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخزتني - 00:08:25

وانا اريد العمرة فماذا تراه فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما جاء مكة قال له قائل صبت قال لا اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:59

والله لا تأتيكم حبة حمط من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله الشاهد هذا رجل بكل صدق يعبر للنبي صلى الله عليه وسلم عما كان في قلبه. تجاه هذا الدين ورسوله - 00:09:26

ما عملش حاجة في الاسلام ده هو شافه تلت تيام بس ورأى الاسلام سلاسة ايام فانتصر على نفسه الامارة بالسوء واسلم وحسن اسلامه ويبشره النبي صلى الله عليه وسلم الخيل اللي الرسول ارسلها احياء بني بكر اللي منهم بنو حنيقة اللي منها مسيلمة الكذاب - 00:09:57

فيهم قلق فيهم حاجة الرسول ابصر خيل تأدبهم راحوا هزموهم واسروا مين؟ ثمامة هذا. جه في الاسر جابوه ويدوه فين؟ رقبوه في عمود من اعمدة المسجد. اسير كافر كافر لسه على الشرك - 00:10:31

ربطوه في المسجد. مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله صلاة فيه وموتا فيه ودفن قريبا منه لما ربطوه الرسول خارج للصلاة طبعاً عارف ان سمامة اسروه وكده وصمام هذا سيد في قومه يعني راجل ملبان له كلمة - 00:10:50

صاحب قرار صاحب قرار بس كل ده على الشرك. ربطوه يخرج عليه الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ما عندك يا ثمامة؟ عندك يعني ايه؟ يعني ماذا تظن في نظرتك لي ايه يا ثمامة - 00:11:14

مفهومك عني ايه؟ ما عندك ما عندك من الزنون والافكار تجاهي وتجاه ديني قال عندي خير. يعني ايه؟ اظن بك الخير مش هتظلم. راجل كافر مشرك قال له ان تقتل - 00:11:33

او ان تقتلني تقتل زادا يعني ايه اولاً انا شخصية معتبرة يعني مش دمي هدر يعني لو قتلتني هيبقى فيه مشاكل زي دم يعني لي مكانة وهيبقى قتلك لي برضو حاجة كبيرة عندهم. يعني قتلتوا في ماما - 00:11:55

او انا قتلت قتلاً وقتلك لي هيبقى قصاص كأني خدت حقي ان تقتل تقتل تقتلني تقتل زاد ميم طيب. طب ولو ما كانش فيه قتل وان دنيا تعفو وتحسن تحسن الى شاكر. وان تنعم - 00:12:19

تنعم على شاكر. يعني ايه؟ يعني لو اطلقت سراحي عمري ما هنسى الجميل ده ابدًا. هرده لك باي شكل مشرك مشرك. وان تنعم تنعم على الشاكر. لا لا انسى هذا الجميل ابدًا - 00:12:47

لانه وقع عند ناس تفهم في الاصول طب والثالثة ايه؟ لو كنت عاوز مال يعني جبتوني عشان تطلبوا فدية وتطلبوا مال اطلب ما شئت موجود لانه يعني كبير في قومه - 00:13:08

الرسول ما ردش وعلى اي واحدة من دول سابه ثاني يوم وهو لسه مربوط سأله نفس السؤال طبعاً والرسول بيصلي والصلوات الخمس والمسجد عمران قالوا كده هو عمال يراقب ويصلي ثاني يوم يقول له ما عندك يا ثمامة - 00:13:30

اللوع عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر بسبب تالت يوم سأله نفس السؤال ما عندك يا ثمامة؟ قال ما قلت لك يعني ما فيش جديد يعني ده مش معناها يعني ملل او فتور لأ. الرسول عليه الصلاة والسلام بيستوثق الراجل ده اخره ايه - 00:13:51

فقال صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة حلوه لم يحلوه يروح فين؟ حلوه حلوا الله! طب واللي احنا عملناه؟ حلوه امل جايبيته ليه ما

خدناش منه حاجة قتلوا ما قتلوش - 00:14:16

طيب مال ما خدش يبقى هينعم ان تنعم تنعم على شاكر حل الذمامة ثمما اتحل من هنا على طول نجل او نخل مكان قريب من

المسجد فيه نخل او فيه ميه راح اغتسل - 00:14:35

اغتسل وجيه تاني دخل المسجد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله خلاص تلت تيام تلت تيام ينتصر على نفسه الكافرة المشركة المستبدة تلت تيام شاف ده لسة مصلاش ده لسة معملش حاجة خالص مجرد ما رأى ما رأى الاسلام - 00:14:55

امال لما يعيش فيه بقى ده هو بس رآه رآه. شاف الممارسين له فقط. ينطق الشهادة ويتحول وينتصر على نفسه الامارة بالسوء.

وبعدين يخرج بقى العواطف الصادقة يقول للرسول عليه الصلاة والسلام والله - 00:15:22

انا كنت باسمع عنك وعن بلدك وعن دينك والله ابغض وجه على وجه الارض كان وجهك الي. دلوقتي بقى وجهك لا اله الا الله. انت

لسة شفت حاجة انت لسه عملت حاجة - 00:15:46

احب الوجوه الي مش عاوز اغمض مش عاوز اغمض عيني ابص في وشك كده على طول. احب الوجوه كنت بكرهه بتكرهه لي

ثمامة. هو كده عشان تعرف قد ايه في نفوس الكفرة تجاه الدين واهله بيتقال للرسول شخصا اللي هو جه بهذا الدين كان -

00:16:05

ده حاجة صعب جدا. طب ايه اللي اتغير في وجه النبي؟ ولا حاجة. هو وجه النبي عليه الصلاة والسلام ما تغيرش ما تغيرش هو هو.

امال بتتغير. الناس اللي بتتظر في وجهه. الناس اللي حبت الدين. اللي انتصروا - 00:16:32

على انفسهم اللي تغلبوا على عقيدتهم الفاسدة قال له خلاص وجهك ده مش ممكن احب الوجوه الي ولا ابويا ولا امي ولا ابني ولا اي

مخلوق وكان دينك ابغض الدين الي بكرهه ايه الاسلام ده - 00:16:52

ايه الاسلام ده بكرهه وحش وحش خالص. بكرهه امال بتحب ايه؟ بحب اي حاجة غير الاسلام ابغض الدين والاديان كتيرة. اصبح

دينه. انت شفت ايه من الدين؟ انت عملت ايه في الدين؟ ده شوية صلوات بس - 00:17:09

وعدل واحسان ورحمة اهو ده اللي شافهم ما شفتش حد اكثر منه لسه في المسجد من بيته لعامود لاسلامه من بيته لعمود يتربط فيه

يتفك يدخل الاسلام وقال له بلدك مكة دي ما كنتش بحبها - 00:17:27

ابغض بلد. احب البلد كلها الى مكة بقت مكة ليه مسقط راسك عليه الصلاة والسلام وبعدين اول ما زهرت فيها بقت محبة الي

قوي انا كت خارج اصلا اعمل عمرة. يعملها على ايه؟ على الشرك. الصمام مش شرك. قالوا كانوا بيعتمروا؟ كانوا بيعتمروا -

00:17:51

وبيجبه وبيجبه كله على الشرك. انا كنت طالع اعمل عمرة والخيل بتاعتك الفرسان بتوعك خدوني اعمل ايه بقى قال له ابشر روح

اعتمر كمل رح اعتمر. اعتمر ثمامة. لما دخل مكة معروف الشخصية معروفة - 00:18:12

واحد قال له انت صبوت. ما هو شافه بقى بيعمل عمرة الاسلام بقى يا عمرة انتم صبوت يعني طلبت دينك الى دين اخر؟ قال له لا

صبوتي ده انا اسلمت - 00:18:35

ما هو انا نسيت ديني واروح في البوزية واروح في اليهودية والنصرانية اه يقولوا على كده. ارتد. انا ما صبوتش انا اسلمت مع محمد

والله بيهدد مين؟ بيهدد قريش بيهدد مكة. الواقعة دي كانت سنة ستة من الهجرة لسة مكة على الشرك. مكة لسة على الشرك. بيهدد -

00:18:47

عشان هو يوصل الكلام ده لهم بس ايوة قال له والله ما هتيجي لكم حبة حنطة يعني قمح من اليمامة اللي هي بلده اللي بتصدر القمح

لمكة الا ما يأذن فيها رسول الله - 00:19:13

شف الانتصار وصل لحد فين انتصار على النفس وانتصار اقتصادي بينصر الرسول اقتصاديا بيساعد الرسول في تجويع اعداء الاسلام

لعل التجويع ده يكون مدخل للاسلام. تخيل! تلات تيام يرى الاسلام فقط فقط. ينتصر - 00:19:30

هذا الانتصار على نفسه ويؤمن هو ويعلن الحرب على مكة. الحرب الاقتصادية قال لهم مش هدي لكم حبة قمح الله! ليه؟ هو كده.

انتم اعداء الاسلام. انتم اعداء محمد. اللي خرجتوه واللي واللي مش هنيجي لكم قمح من - [00:19:59](#)
عندنا ثاني ابدأ لا هدايا ولا بفلوس ولا اي حاجة. ليه؟ الا اما يقول لي. الله خلاص؟ ايوة يعني نفوز النبي صلى الله عليه وسلم

وقرارات النبي ثمامة هينقلها اليمامة - [00:20:23](#)

وهتأسر على اقتصاد اليمامة؟ ايوة ده النبي بيتشتم وبيستهزأ به ونصدر ونستورد ونصدر ونستورد اللي بيشتموه واللي بيتناولوا عليه ويكسبوا من ورانا ويعملوا ارسدة ويحققوا ارباح. ما شاء الله! ومولودين في الاسلام. وسمامة. يقولوا والله ما هنبيع لكم حبة قمح الا بازك - [00:20:39](#)

هو اللي يئزن نبيع او ما نبيعشي مش هتشوفوا مننا قمح ابدأ. وجاعوا فعلا جاع اهل مكة فعلا. كتبوا للنبي صلى الله عليه وسلم انت مش انت بتأمر بصلة الرحم - [00:21:07](#)

مش انت بتأمر بصلة الرحم؟ فاما تأمر سمامة لان سمامة لهم كده. ما فيش قمح جاي لكم ثاني. ما فيش قمح هيجي لكم ثاني الا اما يأزن فيه. مش انت بتأمر؟ أومره يبيع لنا. امره فعلا. قال له اديهم يا سمامة - [00:21:22](#)

صلوات الله وسلامه عليه. عباد الله التحول الانتصار يا اخواننا اللي احنا بنعمله ده تهريج ندخل رمضان ونخرج من رمضان كل شيء كما هو وعائشين الاسلام مش شايفينه ده احنا عايشينه - [00:21:37](#)

عايشينه خذ هذه الصورة الاخيرة صورة امرأة العزيز شافت الاسلام اسلمت بعد كده الله اعلم ممكن تكون اسلمت. لكن شافت الاسلام انتصرت على نفسها وحولتها من نفس امارة بالسوء الى نفس لوامة تطلب المغفرة - [00:21:58](#)

مرأة امارة بالسوء نفس شريرة نفس شهوات على الملأ وتهدد يوسف عليه السلام لان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين كده قرار امال فين بقية الرجال فين رجاله القصر؟ انا اللي اقول - [00:22:24](#)

هو انا اللي بامر وانا اللي بانهى. ما حدش ينصر المزلوم ده لا ايه ليسجنن وليكونن من الصاغرين. طب ليه ليه؟ نفس امارة بالزلم؟ ايوة ازلمه. ازلمه ما ازلמוש ليه؟ هي السيدة ازلمه - [00:22:49](#)

ينفز رغبتى او السجن. ما حدش ينصر المزلوم. ما حدش ينصر امارة بالسوء. بس شايقة اسلام فين الاسلام؟ هو اسلام يوسف ما يكفيش العفة اللي مش شايفها فيه والادب والنظافة - [00:23:12](#)

والدين والتقوى يا اخي ده المساجين اللي معه والله اعلم الجريمة بتاعتهم كانت ايه غير اللي زاهرة في النص يراده قتل الملك الله اعلم ان كان فيه حاجة ثانية ولا ما فيش. المهم تصنيفهم في السجن جنائيين. جنائيين - [00:23:31](#)

وتصنيف يوسف اه ما ينفعش يبقى سياسي لانه ما بيتكلمش في السياسة. تصنيف يوسف في السجن كان ايه ها مسجون سياسي سياسي ايه هو هو اتكلم في السياسة ولا عامل حاجة اصلا ولا عارض الملك ولا ابدأ تصنيفه ايه؟ طب دول جنائيين. كانوا عاوزين يقتلوا الملك - [00:23:49](#)

وهو تصنيفه ايه؟ وشهدوا له ان نراك من المحسنين. اللي جوة في السجن شافوا الاسلام. واللي برة في القصر شافوا الاسلام المرأة انتصرت فانتصرت على نفسها. لما عمل لهم الملك الملك اجتماع - [00:24:13](#)

ولما بناء على قراره في السجن فاسأله ما بال النسوة اخبارهم ايه؟ لسه ناويين يسجنوني ثاني ولا ناويين يعملوا معي ايه؟ فما فما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن نطقن المرأة وتحولت نفسها من نفس امارة بالسوء - [00:24:31](#)

الا نفسي لوامة لما شافت الاسلام شافت صبر يوسف على الظلم وشافت عفة يوسف وسباته على العفة. ولا يمكن يلبي لها رغبة ولا للنساء ولا شيء من هذا. قالت ايه بقى وما ابرئ نفسي - [00:24:58](#)

ان النفس لامارة بالسوء بعد ما قالت انا راودته عن نفسي. وانه لمن الصادقين. ذلك ليعلم يوسف اني لم اخوه بالغيب ده اصح التفاسير عندي مش زوجها. يوسف. ليعلم اني لم اخونه بالغيب - [00:25:21](#)

وان الله لا يهدي كيد الخائنين. يعني قلت في حقه كلمة صدق ما خنتوش بالغيب. هو مش موجود قدامي. بس قلت في حقه كلمة حق عندما بالنسبة للزوج ما تمشيش ما تستقيمش ما علينا - [00:25:42](#)

المهم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. وما ابرئ نفسي عاشت المرأة في الاسلام لأهي شافت الاسلام فيا اخوانا
نبقى شفنا عايشين في الاسلام مولودين في اباؤنا مسلمين وامهاتنا مسلمين - [00:25:58](#)

وايه اللي بيحصل ندخل رمضان ونخرج برمضان وما انتصرناش اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله والصلاة والسلام
على سيدنا رسول الله الانتصار على النفس يعني ايه؟ يعني كل حاجة غلط - [00:26:17](#)

انت كنت مدمنها تقلع عنها بقى يعني دول النمازج اللي انا زكرتها دي كانوا على الشرك وحرب للدين وبعدين تحولوا وانتصروا فانت
مطلوب ده انت بقى انت مش شفت الدين ده انت عايشه - [00:26:38](#)

رمضان جو ومناخ صالح للانتصار على النفس فيه صيام وده ركن قائم بذاته فيه صلاة كثير اكر من باقي السنة فيه عمرة والعمرة
فيه كحد من ناحية الثواب والاجر فيه زكاة. فيه شهادة موجودة - [00:26:57](#)

اركان الاسلام كلها موجودة. طب ليه ما بتساعدكش على ان تنتصر على نفسك انتصر على نفسي؟ ايوه يعني اللي اتعود ياكل ربا او
يساعد في اكل الربا مش عاوز ينتصر على نفسه - [00:27:20](#)

مش عاوز ينتصر ده كل البيئة مهيئة يا اخي دول شافوا اسلامه وانتصروا تدريبة انت بتاكله او بتساعد على الاكلة. تبثامة شاف
الاسلام ثلاث تيام ما عاشوش لسه. وخد قرار اني لازم - [00:27:38](#)

ينصر الاسلام اقتصاديا طب وانت بتعمل ايه؟ انت بتهد اقتصاديا لما تاكل الربا او تساعد على اكل الربا بتهد الاسلام اقتصاد. والله
العزيم بيتهد. والله العزيم بيتهد اقتصاديا سيدنا النبي قال كده. قال الربا ما بيقمش الاقتصاد بيهدهوا. قال عاقبة الربا وان كفر فالى
قلة - [00:27:56](#)

قلة يعني ايه؟ يعني خراب ودمار. لو كتر وظهر كده اخرته على البلاطة تاني وعمر كلام النبي ما ينزل الارض اصلا كلام معصوم
صلوات الله وسلامه عليه. عاقبة الربا وان كثر فالى قلة - [00:28:24](#)

فالى قيل اللي بياكل الريبة واللي بيساعد على الاكل بيهد الاسلام اقتصاديا. ثامة ببيني الاسلام اقتصاديا مش هنصدر قمح لقريش
اللي بتحارب الدين نقطة التحول اتعودت تجامع زوجتك في الدبر - [00:28:43](#)

وجه رمضان وخرج رمضان. ومش عاوز تنتصر على العادة القبيحة دي انتصر يا عبد الله اتعودت على العادة السرية الخبيثة ودخلت
رمضان وخرجت من رمضان ما ينفعش ما ينفعش بتدخن بتدخن قبل رمضان وما زلت بتدخن - [00:29:06](#)

وهتخرج منه وتدخن. ما ينفعش. احنا بنهرج هؤلاء رأوا ما عاشوش لسه ما عاشوش. وانتصروا. تحولوا. تحولوا. امال اللي عايشين
فيه اللي مولودين فيه ما بيتحولش ليه يا عباد الله - [00:29:38](#)

اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق عليه.
ربنا تقبل منا رمضان واجمعنا معه على خير. تقبل منا رمضان واجمعنا معه على خير - [00:29:59](#)

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا وعن والدينا وعن من له حق علينا اللهم طهر اعمالنا من الرياء وقلوبنا من النفاق والسنتنا من
الكذب. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا - [00:30:19](#)

اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا واختم بالصالحات اعمالنا امين امين وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم
واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:30:37](#)